Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينير ظلام الليل ، نجد السحر والاماكن المرصودة والحيوانات الخرافية وتحول الناس الى حيوانات والاستعانة بالجن ٠

كذلك تتمثل الفانتازيا فى تجاوز الحدود الزمانية والمكانية ٠ فمثلا فى سيرة على الزيبق (وهى حكاية من حكايات الشطار) نجد ان حوادثها وقعت عندما كان أحمد بن طولون يحكم مصر وهرون الرشيد على رأس الخلافة فى بغداد ٠ ونحن نعرف ان بين نهاية حكم هرون الرشيد وبداية حكم ابن طولون ستين عاما ٠ كما كان الزيبق يتردد فى طفولته على الأزهر وهو الذى انشىء أيام الفاطميين بعد حكم ابن طولون بسنوات ٠ أما تجاوز الحدود المكانية فتتمثل فى قدرة البطل على التنقل بسرعة الى أماكن نائيه والعودة منها بالسرعة نفسها ٠

كذلك تتكرر الصدفة ، وتكرار الصدفة فى العمل الادبى معناها عدم وجود المبرر أو عدم التمهيد لما سيقع ٠

وفى مقابل هذا النوع من القصص نجد قصصا بالفصحى الخالصة يحرص مؤلفوها (المجهولون أيضا) على ايهام القارىء بانها وقعت فعلا ويستند رواتها ومدونوها الى سلسلة العنعنات أحيانا زيادة فى ذلك الايهام ٠ وهذه القصص كانت قريبة من الخبر أو التاريخ بمعنى ان القصص كان ينقل عن الواقع بعد ان يحذف منه أو يضيف اليه بما يشوق السامع ٠ وبذلك فانه ينتقل مما وقع (التاريخ) الى ما يحتمل ان يقع (الفن) ٠ وقصص الحب العذرى أوضح نموذج لهذه القصص ٠

ـ شخصيات القصص الشعبى أبطال تطوروا عن البطل الاسطورى ونتيجة لهذا فاننا لا نحصل على الصورة الداخلية لبطل السيرة ٠ كما ان السيرة ٠ كما ذكرنا ـ تزدحم بالحركة المستمرة ، لا تنتهى من واقعة حتى تبدأ بأخرى ، ولا تنتقل من مكان الا لتبدأ الأحداث فى مكان آخر ، فلا مجال للتأمل فى النفس أو الكون ٠ لهذا ينعدم الجانب الدرامى فى بطل السيرة ويقترب من البطل الملحمي الذى يعرف هدفه ويتجه نحوه لا يعوقه تردد ولاصراع داخلى ٠ ونتيجة لذلك فالشخصيات مسطحة اما خيرة أو شريرة ، لا تعانى من صراع حتى فى مواقف تتطلب ذلك ٠ ونتيجة لذلك أيضا فالشخصيات جامدة لا تتطور ، حتى العمر لا يتقدم بهـا ، بل انها تشيخ فجأة ٠ وجمود الشخصيات يسلبها أى خبرات فلا تحذر شرا جديدا بسبب شر مماثل وقعت فيه من قبل ، كأنما لا ذاكرة لها ٠ ولهـذا تتكرر القصص المتشابهة على نحو ما نجد فى قصص السندباد ٠